

اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية

محمد علي الخوالدة*

يانغ فان

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهاتهم، تُعزى إلى متغيري: التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحثان مقياساً للاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تكوّن من (30) فقرة، وزّعت بالتساوي إلى ثلاثة مجالات: السلوكي، والمعرفي، والانفعالي. تكوّنت عينة الدراسة من (182) طالباً وطالبة من الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في تخصصي اللغة العربية والشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في الفصل الدراسي الأول، للعام الجامعي 2020/2019، اختيروا بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية جاءت إيجابية، فقد جاء المجال السلوكي في المرتبة الأولى باتجاه إيجابي، تلاه المجال الانفعالي باتجاه إيجابي أيضاً، وأخيراً المجال المعرفي باتجاه محايد. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات الطلبة الصينيين نحو تعلم اللغة العربية، تُعزى إلى متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما. وفي ضوء هذه النتائج، قدّم الباحثان بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الطلبة الصينيون، اللغة العربية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2020/9/2م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/5/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Attitudes of Chinese Students in Jordan Toward Learning Arabic Language

Muhammed Ali Alkhaldeh

Yang Van

Abstract

This study aimed at investigating the attitudes of Chinese students in Jordan toward learning Arabic language, and whether there were statistical significant differences at the level ($\alpha= 0.05$) in their attitudes due to the variables of academic specialization, study level, and to the interaction between them. To achieve the aims of the study, the researchers constructed Arabic learning attitudes scale consisted of (30) items, equally distributed into three domains; behavioral, cognitive and affective domains. The sample of the study consisted of (182) undergraduate Chinese students who enrolled in the specializations of Arabic and Sharia & Islamic studies purposefully selected from Jordanian & Yarmouk Universities at the first semester of academic year 2019/2020. The results of the study revealed that the attitudes of Chinese students in Jordan toward learning Arabic language as a whole were positive, where the behavioral domain came firstly with positive attitude, followed by emotional domain with positive attitude, and lastly, the cognitive domain was with neutral attitude. The results also showed that there were no statistical significant differences at the level ($\alpha=0.05$) in Chinese students learning Arabic language attitudes due to the variables of academic specialization, study level and to the interaction between them. In light of these results, some recommendations were introduced.

Key Words: Attitude, Chinese students, Arabic language, teaching Arabic language for non- native speakers.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تُعدّ اللغة أساساً مهماً للحياة الاجتماعية، وضرورة من ضرورتها؛ لأنها وسيلة الإنسان في التعبير عن حاجاته، ورغباته، وأداة التخاطب مع الآخرين، وتبادل الأفكار، والمعارف، والآراء، والمشاعر، والأحاسيس، وهي وسيلة الإنسان إلى تنمية خبراته، وتجاريه، وتهيئته للعطاء، والإبداع، والمشاركة؛ فباللغة يتواصل الإنسان مع الآخرين، ويختلط بهم؛ مما يُكسبه معارف، وخبرات، وقدرات، وبالتالي تتطوّر حياته.

ولم تعد أهمية اللغات الأجنبية في تحصيل المعارف ومواكبة التقدم بحاجة إلى التأكيد، ولذلك، تُعنى الأمم المتقدمة والنامية بتعلمها على أساس أنّ الحياة العصرية، والتقدم السريع الحاصل في المجالين العلمي والتكنولوجي، يجعل الإلمام باللغات الأجنبية ضرورة لمواكبة التقدم. وفي ظل العولمة، لن تستطيع أي دولة العيش في عزلة عن هذه التطورات؛ مما يؤكد الحاجة لتعلّم لغة أجنبية، لا سيما اللغات المرتبطة بهذا التقدم؛ فهي تيسر للأفراد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم، وتساعدهم في الاندماج فيه، والإفادة من إنجازاته، وزيادة مبتكراته. (عشرية وفكي، 2013).

وتتزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية في المجتمع المعاصر، ولتعزيز القدرة التنافسية الشاملة للدول، شرع عدد منها يولي اهتماماً بتعلم اللغة الأجنبية، وبدأ بعضها بتدريس اللغة الأجنبية بدءاً من المراحل الأولى. وعلى صعيد الأفراد، فإنّ إتقانهم لغة أجنبية يُعزّز من قدرتهم التنافسية في العمل، ويتيح فرص التواصل مع الآخرين بشكل أكبر، والحصول على مزيد من المعلومات؛ لذا أصبح تعلم اللغة الأجنبية مسألة مهمة لكلّ من المتعلمين والباحثين (وانغ ينغ و لي، 2016).

ولم تكن اللغة العربيّة بمعزل عن هذا؛ فقد كان للأحداث الجارية في الشرق الأوسط أثر كبير في عقول كثير من أبناء غير العرب، عزّز إقبالهم على تعلم العربيّة؛ إشباعاً لرغبة النفس في اكتشاف هذا الجزء من العالم (المسند والدجاني، 2016).

وقد بدأت اللغة العربيّة تشهد منذ مطلع الألفية الجديدة إقبالاً لافتاً للنظر من غير الناطقين بها، لا سيما العديد من الدول الغربية والشرقية، مثل: روسيا، وتركيا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، ويلحظ أنّ الدواعي التي تقف وراء اختيار تعلم هذه اللغة تختلف من دولة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، ومن فرد إلى آخر؛ فهي تتوزّع إلى ما هو علمي بحت، وما هو سياسي، وما هو ديني، وما هو اقتصادي (بلوالي، 2014).

ومن الدول التي اهتمت بتعليم اللغة العربية لشعوبها، دولة الصين؛ فتعليم اللغة العربية فيها ليس بالأمر الجديد؛ فقد بدأ تعليمها منذ مئات السنين في المدارس والمعاهد الحكومية والخاصة، فكانت أولى طرائق تعليم اللغة العربية في الصين تجري من خلال الدروس التي تقدّم في المساجد، وحلقات العلم التي أقيمت للمسلمين. وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، أُفتتح تخصص اللغة العربية في جامعة بكين، ولغاية الآن هناك ما يزيد على (44) جامعة تُدرّس تخصص اللغة العربية وآدابها لرعايها من الصينيين (قوه، 2016).

وقد تعدّى الإقبال على تعلم اللغة العربية البعد الديني الدعوي إلى البعد التجاري الاقتصادي، لا سيما في المناطق التي تسكنها الأقليات الصينية المسلمة (إقليم سينكيانج، وبعض المقاطعات الغربية والجنوبية)، فقد ورد على لسان "ما شاو وو"، رئيس معهد القوميات في "لينشيا": "أن الإقبال على تعلم اللغة العربية في هيئات التدريب المهني الخاصة علامة على تحوّل تدريس اللغة العربية من التعليم المسجدي إلى التعليم المدرسي، وانتقال هدفه من الوفاء بمتطلبات المسلمين إلى تحقيق العائدات الاقتصادية، ونحن سعداء برؤية ذلك" (صحيفة الشرق الأوسط، 2010).

ومؤخراً، شهدت اللغة العربية اهتماماً منقطع النظير من كثير من الصينيين؛ لأنها تيسر التعامل التجاري مع السوق العربية الخصبة والواعدة للاستثمارات الصينية، حيث ارتفع حجم المعاملات التجارية الثنائية بين الصين والدول العربية، وأصبح تعلم اللغة العربية محددًا أساسياً لمثل هذه العلاقات الاقتصادية، مما يفتح آفاقاً زاهرة أمام كل صيني متمكّن من إتقان هذه اللغة، لا سيما أنّ أي متخرّج في هذا الحقل اللغوي ينتظره دخل شهري يربو بكثير على رواتب الوظائف الحكومية في الصين (إسلام ويب، 2017).

وعلى الصعيد التعليمي، ازدهرت حركة تعليم اللغة العربية في الصين في السنوات الأخيرة، وأبرز ما يدل على ذلك تنامي عدد الأساتذة المختصين، وزيادة عدد الطلبة، فضلاً عن تحسّن ظروف التعلم والتعليم، وغيرها من المسائل والشؤون المتعلقة بتعليم اللغة العربية. (يوشيانغ، 2016) وفي كلّ عام، يأتي عدد من الطلبة الصينيين إلى الجامعات الأردنية، والمراكز المتخصصة؛ لتعلم اللغة العربية، وقد تحدّد مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة الصينيين في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك الملحقين ببرنامج البكالوريوس في تخصصي اللغة العربية والشريعة والدراسات الإسلامية في العام الجامعي 2020/2019.

وتؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنَّ اتجاهات المتعلمين ومشاعرهم نحو المواد الدراسية، والنشاطات الصفية واللاصفية، وذواتهم، وزملائهم، ومدرسيهم، تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية؛ فالتعليم المبني على الدوافع الحقيقية لدى الطلبة سيؤدي حتماً إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لديهم، ويكون أكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فحسب؛ ومرد ذلك أنَّ الاتجاهات النفسية باقية الأثر، ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما قد تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل النسيان. وتؤثر الاتجاهات في قدرات الطلبة على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك، والحضور مع الآخرين، وبالتالي في قدرتهم على التكيف، والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المدرسة، والجامعة، والمجتمع، والبيئة من حولهم (قطامي وعدس، 2002).

وقد تناول علماء النفس مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة، فقد ربطه بعضهم بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الأفراد نحو أشياء، أو موضوعات، وربطه بعضهم الآخر بالبيئة الخارجية التي يعيشها الفرد، ومدى التأثير الذي تحدثه عناصره فيه، ومنهم من ربطه بمفهوم القيم، أو المعايير السائدة في المجتمع، كما ربطه فريق آخر بإمكانية التنبؤ؛ أي بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة التي يمرُّ بها (الدوري، 2001).

ويعرّف "البورت" الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (أوكيف، 2002). ويعرّف الاتجاه أيضاً بأنه: ميل نفسي يعبر عن تقييم لموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل، أو عدم التفضيل، ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية: المعرفية، والسلوكية، والانفعالية سواء أكانت ضمنية، أم صريحة (إيغلي وتشابكن، 1993).

ويعرّفه ملحم (2000) بأنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تكوّنت نتيجة الخبرات والتجارب السابقة التي يمرُّ بها الإنسان، وتعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي ترتبط به". ويعرّفه خليفة ومحمود (خليفة ومحمود، 1993) بأنه "الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات، أو تصورات، أو معارف، وتدفعه تلك الحالة أحياناً إلى القيام ببعض الاستجابات، أو أنماط السلوك في موقف معين، بحيث يتحدّد بها مدى القبول، أو الرفض لهذه المواقف".

في ضوء التعريفات السابقة، يرى الباحثان أنّ الاتجاه استعداد نفسي يتكون لدى الفرد نحو موضوع معين عبر التراكم المعرفي المتمثل في الخبرات، والمعلومات، والمواقف التي يمر بها؛ مما يؤدي إلى إيجاد موقف ثابت نسبياً، سواء أكان سلبياً، أم حيدادياً، أم إيجابياً.

وتتّصف الاتجاهات بعدد من الخصائص، فهي متعلّمة، وحصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، وهي موجّهات للسلوك، وذات أهمية شخصية اجتماعية تؤثر في علاقة الفرد بزملانه وبالعكس، وثابتة نسبياً، وقابلة للتبديل والتغيير، والقياس والتقويم (زينون، 2008).

وتتّصف الاتجاهات كذلك بأنّها ذات قطبين: سالب وموجب، وذات أصول مرجعية، تحدد نمط التفاعلات الاجتماعية لدى الفرد، إضافة إلى ذلك، فإنها تشمل مكوناً معرفياً، وآخر سلوكياً، وثالثاً انفعالياً. (أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي، 1997).

وتشير بدر (2002) إلى أنّ المكوّن المعرفي للاتجاه يتمثل في الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن موضوع الاتجاه، ويتعلّق بالجوانب المعرفية لموضوع معين، التي تحدد موقفه إزاء هذا الموضوع. ويشير المكوّن السلوكي إلى ميل الفرد إلى التصرف بطريقة معينة نحو موضوع الاتجاه وفقاً لمشاعره، ومعتقداته، ويتعلّق بنوع السلوك الذي يسلكه، على أساس أنّ الاتجاه يشير إلى الاستعداد للقيام بسلوك معين، وهو عبارة عن مجموعة من التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه، ومعرفته، وانفعاله في هذا الموقف؛ إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك، إضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد في تكوين الانفعال وتوجيهه، يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب وهذا الانفعال، وهذه الخبرة، وهذا الإدراك. في حين يتمثّل المكوّن الانفعالي في المشاعر والانفعالات التي يشعر بها الفرد نحو موضوع الاتجاه، مثل: ميله له، أو نفوره منه، ويتعلّق بالشعور العام بالقبول مقابل الرفض تجاه موضوع معين، أو قضية معينة، أو التوجّه نحو موضوع معين مقابل تجنبه، والابتعاد عنه.

وتتباين قوة مكونات الاتجاه واستقلاليتها، فعلى سبيل المثال، قد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما (المكوّن المعرفي)، لكنّه لا يشعر تجاهه برغبة قوية (المكوّن الانفعالي)، تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل تجاهه (المكوّن السلوكي). وعلى خلاف ذلك، فقد لا يملك الشخص أية معلومات عن هذا الموضوع، ومع ذلك يتفانى في العمل من أجله، إذا كان يملك شعوراً تقبلياً قوياً نحوه (نشواتي، 1997).

وتكمن مراعاة الجوانب النفسية في تعليم اللغة الأجنبية في استناد عملية وضع منهج تعليم هذه اللغة إلى الأسس النفسية، التي يمكن تعريفها بمجموعة من المفاهيم والحقائق والمبادئ المستقاة من نتائج دراسات علم النفس، فيما يتصل بتعلم اللغة وتعليمها، مثل: العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى، وتعلم اللغة الثانية، والدوافع، والاتجاهات، والعوامل الشخصية، ودورها في تعلم اللغة الثانية (طعيمة، 1989).

ويشير فينج وشن (2009) إلى أنّ عملية تعلم اللغة تتأثر بالعوامل الانفعالية، فالمعلم وطلّبه يندمجون معاً في نشاطات انفعالية متنوعة، تتطلب الاهتمام بهذا المجال في أثناء التعلم. ويساعد الجانب الانفعالي المتعلمين في التعبير عن الأشياء المحيطة بهم التي يحبونها، أو يكرهونها، والاهتمام بهذا الجانب يؤثر في المشاعر والعواطف الداخلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، وفي آرائهم واتجاهاتهم نحوها (تشويو ترودي، 2006).

ويستخدم الباحثون في ميدان تعليم اللغات مصطلح الاتجاه نحو اللغة؛ للتعبير عن نظرة المتعلمين الإيجابية، أو السلبية إلى اللغة، وتعلمها. وتعود أهمية الاتجاه اللغوي إلى أثره العميق في تحديد السلوك اللغوي، فقد توصل بعض الدراسات إلى أنّ الاتجاه قد يساعد في بعض الأحيان في التنبؤ بمصير اللغة من حيث بقاؤها حية مستخدمة، أو زوالها (مراد، 2007).

ويرى جاردينر (1985) أنّ الاتجاهات نحو تعلم اللغة هي الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات التي يحملها المتعلمون عن تعلم لغة ما، وتتأثر بعوامل مختلفة، مثل: مجتمع اللغة، والخلفية العرقية، وتأثير اللغة الأم.

وتتمثل الاتجاهات في مجال تعليم اللغة الأجنبية في مواقف المتعلمين غير الناطقين بها نحو اللغة المستهدفة، وتحدّد استعدادهم العقلي والعصبي لتعلم هذه اللغة. وهذه الاتجاهات والمواقف قد تكون إيجابية، فتؤدي دوراً إيجابياً في تعلم اللغة وتعليمها، وقد تكون سلبية، فتؤدي في أغلب الأحيان دوراً سلبياً في تعلمها وتعليمها (جوهر، 2019).

وقد كان موضوع اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة ميداناً للجدل لعقود عدة بين المعلمين والتربويين واللغويين؛ وذلك بسبب تأثر تعلم اللغة الأجنبية باتجاهات الطلبة نحوها. وفي هذا الخصوص، فإنّ الاتجاهات السلبية لدى الطلبة تجاه المتحدثين الأصليين للغة المستهدفة، وتجاه اللغة نفسها، ومدى الاندماج بين اللغة والثقافة للغة المستهدفة، كلّها عوامل قد تؤثر في عملية تعلم اللغة، بينما المتعلم الذي يحمل اتجاهات إيجابية نحو اللغة المستهدفة، ومتحدثها الأصليين،

وتقافتها، قد يملك كفايات لغوية قريبة من مستواهم، تؤدي إلى تحقيق تعلمه؛ فجاح التعلم يتحقق عندما تكون لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو اللغة، لذا فإنّ الاتجاهات تؤدي دوراً رئيساً، سلبياً أو إيجابياً في تعلم اللغة (كارا، 2009).

وفي هذا الإطار، استعرض براون (2000) عدداً من الدراسات المتعلقة بالاتجاهات التي تشكّل تعلم اللغة، خصص من خلالها أنّ الاتجاه الإيجابي نحو تعلم اللغة يشكّل الطريقة التي يتعلم بها هؤلاء الأشخاص اللغة؛ ممّا يؤدي إلى نتيجة إيجابية، وفي الوقت نفسه، فإنّ الفشل في تعلم اللغة هو نتيجة للاتجاه السلبي نحو التعلم. ويشير كارا (2009) إلى أنّ الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة تؤدي إلى سلوكيات إيجابية نحو المساقات الدراسية، وإظهار الحماسة للتعلم، وحل المشكلات، واكتساب المعلومات والمهارات الملائمة، والاندماج الانفعالي مع الآخرين.

وغالباً ما تكون الاتجاهات الإيجابية نحو اللغات الأجنبية نتيجة للارغبة في إتمام عملية الاتصال عن طريق هذه اللغة؛ ممّا يعني أنّ ثمة علاقة وطيدة بين الاتجاهات والدوافع في تعليم اللغات الأجنبية، ويعني ذلك في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أنّ رغبة المتعلمين في اكتساب القدرة على الاتصال باللغة العربية، تؤدي بهم إلى امتلاك اتجاهات إيجابية حيال هذه اللغة، وتعلمها، وتعليمها (الناقعة و طعيمة، 1983).

ممّا سبق، يرى الباحثان أنّ عملية تعلم اللغة تحدث تغييراً في شخصية الفرد في المجال المعرفي، والسلوكي، والانفعالي؛ فالفرد عندما يتعلم لغة ما، من المتوقع أن يحدث تغيير في طريقة تفكيره، أو سلوكه، أو مشاعره بشكل قد يختلف عن السابق.

وبما أنّ الاتجاه أحد العوامل الرئيسة للنجاح في تعلم اللغة، فقد أجري عدد من الدراسات في ميدان الاتجاه نحو اللغة خلال الفترة الماضية أخذ حيزاً من اهتمام الباحثين؛ نظراً لطبيعة العلاقة المتزايدة بين استخدام اللغة، وطبيعة الأفراد. فقد أجرت ناجي (2000) دراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية بشكل عام، ونحو استخدامها بوصفها لغة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، وما إذا كانت اتجاهاتهم تختلف باختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والتحصيل العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس للاتجاهات، طبق على (143) طالباً وطالبة موزعين إلى (43) دولة. أسفرت نتائج الدراسة عن أنّ اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية بشكل عام إيجابية، ونحو استخدامها بوصفها لغة التدريس

متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيري التخصص، والتحصيل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الجنس، والمستوى الدراسي.

أما ليو (2007) فهدفت دراسته إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الصينيين، ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية، وعلاقتها بكفاءتهم في الإنجليزية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس للاتجاهات تكون من (44) فقرة، ومقابلة مفتوحة النهاية، واختبار كفاءة باللغة الإنجليزية، طبقت على (202) من الطلبة في مستوى السنة الثالثة من غير تخصص اللغة الإنجليزية في الجامعة الجنوبية في الصين. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الصينيين أظهروا اتجاهات إيجابية، ودافعية عالية لتعلم اللغة الإنجليزية، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين كفاءتهم باللغة الإنجليزية، واتجاهاتهم، ودافعيتهم.

وفي ماليزيا، أجرى زكريا (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الدينية في المدارس الحكومية نحو تعلم اللغة العربية، والعلاقة بينها، وبين رغباتهم، ومدى تأثير المعلم والعوامل الأخرى في تكوين اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية. توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يتجهون إيجابياً نحو تعلم اللغة العربية، وأن هناك علاقة قوية بين اتجاهاتهم ورغبتهم في تعلم اللغة العربية، وأن المعلم يؤدي دوراً مهماً في التأثير فيهم لتكوين اتجاههم نحو التعلم، لا سيما مادة اللغة العربية. وأظهرت النتائج أيضاً أن تشجيع الوالدين من العوامل المؤثرة التي تساعد في بناء اتجاه الطلبة نحو تعلم اللغة العربية، وأن معظمهم يرغب في تعلم اللغة العربية، وفقاً لتحصيلهم في الاختبار لتلك المادة.

فيما أجرى عابدين وبور - محمدي والزواري (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في ليبيا نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وما إذا كانت اتجاهاتهم تختلف باختلاف الجنس، ومجال الدراسة، والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس للاتجاهات تكون من (45) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات: المعرفي، والانفعالي، والسلوكي، طبق على عينة مكونة من (180) مشاركاً في مستوى السنة الثالثة من دراستهم في تخصصات العلوم البحتة، والعلوم الحياتية، والعلوم الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة أبدوا اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الإنجليزية في مجالاتها الثلاثة، ووجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهاتهم، تُعزى إلى الجنس، ومجال الدراسة، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً، تُعزى إلى المستوى الدراسي.

وأجرى إسليم (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطور اتجاهات طلبة الجامعات والكليات الأمريكية نحو تعلم اللغة العربية، وإلقاء الضوء على العوامل التي تؤثر في هذه الاتجاهات، أو في دافعيتهم، ورغبتهم في تعلمها. كما هدفت إلى كشف إدراكاتهم نحو تعلم اللغة العربية المحكية والفصحى في قاعات الدرس، وتأثير هذه الإدراكات في تطور اتجاهاتهم نحو العربية، ودافعيتهم لتعلمها، ودراسة ثقافتها. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس للاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية، والإدراكات نحو التنوع اللغوي والثقافة العربية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ أفراد الدراسة أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية وتطوراً نحو تعلم اللغة المحكية، واتجاهات أقل إيجابية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى، وإدراكات سلبية نحو أهمية اللغة العربية الفصحى في قاعة الدرس، وأن الدافعية الوسيلية أكثر أهمية من الدافعية التكاملية في برنامج اللغة العربية المتقدمة.

وأجرى أجاوي ومامات وعزيز (2015) دراسة للكشف عن دافعية الطلبة الجامعيين في نيجيريا، واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس للدافعية وللاتجاهات نحو تعلم اللغة الأجنبية. تكونت عينة الدراسة من (288) طالباً ممن يتعلمون اللغة العربية في ست جامعات نيجيرية. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الاتجاهات والدافعية التكاملية نحو تعلم اللغة العربية، في حين كان مستوى الدافعية الوسيلية منخفضاً.

وبهدف الكشف عن اتجاهات متعلمي اللغة الانجليزية نحو تعلم اللغة الإنجليزية في إيران، جاءت دراسة عشق نجاد (عشق نجاد، 2016) باستخدام مقياس تكون من (30) فقرة، موزعة إلى المجال المعرفي، والانفعالي، والسلوكي، طبق على عينة تكوّنت من (30) طالباً وطالبة من جامعة "كاشان" ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ أفراد عينة الدراسة أبدوا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجالات الثلاثة.

وأجرت أرجال (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة تخصص القانون، وإدارة الأعمال نحو تعلم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة في إسبانيا. تكوّنت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة من الملحقين بمساق "اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة" في جامعة "قادش"، طبق عليهم مقياس اتجاهات تكوّن من (9) فقرات، أظهرت نتائجها أنّ اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت إيجابية.

وفي دراسة نوعية، أجراها نو الفكر ودهليانا وساري (2019) هدفت إلى استكشاف اتجاهات طلبة قسم اللغة الإنجليزية في أندونيسيا نحو تعلم اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (6) طلاب، اختيروا بالطريقة القصدية من بين (55) طالباً من طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في الجامعة الإسلامية، جمعت بياناتهم باستخدام المقابلة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة أظهروا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجال المعرفي، والانفعالي، والسلوكي، ففي الجانب المعرفي، أظهروا اتجاهات إيجابية فيما يتعلق بأسباب تعلمهم اللغة الإنجليزية، ومستوى كفاءتهم فيها، وتقديرهم في تعلمها التي عدوها مهمة. وفي المجال الانفعالي، أظهروا اتجاهات إيجابية فيما يتعلق باهتمامهم بتعلم اللغة الإنجليزية، وشعورهم بتعلمها، وتفضيلهم لها، واستمتاعهم بتعلمها. وفي المجال السلوكي، أظهروا اتجاهات إيجابية فيما يتعلق بانتباههم في أثناء تعلم اللغة الإنجليزية، ومشاركتهم بإيجابية في تعلمها.

ومؤخراً، أجرى نديويانا (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين في "بوروندي" نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وما إذا كانت اتجاهاتهم تختلف باختلاف الجنس، ومجال الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس للاتجاهات تكون من (40) فقرة موزعة إلى المجال الانفعالي، والمعرفي، والسلوكي. تكونت عينة الدراسة من (65) طالباً من طلبة كلية العلوم في جامعة "بوروندي". أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت إيجابية على المقياس ككل، وعلى المجالات الثلاثة، وعدم وجود فروق إحصائية في اتجاهاتهم، تُعزى إلى متغيري: الجنس، ومجال الدراسة.

باستعراض الدراسات السابقة، يتبين أن جميعها اهتم بالكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها باستثناء دراسات (أجابي وآخرون، 2015) (ناجي، 2000) (اسلام، 2014) (زكريا، 2011) التي اهتمت بالكشف عن اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما يلحظ أن جميع الدراسات تناول عينة طلبة الجامعات بتخصصاتها المختلفة باستثناء دراستي (عابدين وآخرون، 2012)؛ (زكريا، 2011) اللتين تناولتا طلبة المدارس.

ويتبين من الدراسات السابقة أيضاً أن اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة الأجنبية جاءت إيجابية في جميع الدراسات باستثناء دراسة عابدين وآخرين (2011) التي أظهرت أن طلبة المدارس الثانوية في ليبيا أبدوا اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ودراسة إسليم (2014) التي أظهرت نتائج متباينة؛ إذ أبدى طلبة الجامعات والكليات الأمريكية اتجاهات أكثر إيجابية نحو تعلم اللغة المحكية، واتجاهات أقل إيجابية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى، ودراسة ناجي (2000) التي

أبدى فيها طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية، واتجاهات متوسطة نحو استخدامها بوصفها لغة التدريس.

وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي أجريت من أجله، وهو الكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة لغير الناطقين بها، إلا أنها انمازت عنها في كونها الدراسة الأولى التي تجرى في البيئة الأردنية- في حدود اطلاع الباحثين- التي كشفت عن اتجاهات الطلبة الصينيين تحديداً نحو تعلم اللغة العربية، ودراسة أثر متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي في اتجاهاتهم؛ فدراسة ليو (2007) وإن تكوّنت عينتها من الطلبة الصينيين كما في الدراسة الحالية، إلا أنها بحثت اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وليس اللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

إن قدرة المتعلم على فهم الموضوعات التي يتعلمها لا ترتبط بمستوى نموه العقلي، وقدراته فحسب، وإنما ترتبط أيضاً بمقدار التصاق الموضوعات التي يتعلمها باهتماماته، وميوله، واتجاهاته؛ إذ تعد هذه الأخيرة أساساً لدفعه للتعلم، فتشكيل المتعلمين اتجاهات سلبية نحو أي موضوع يتعلمه، يشكل عائقاً في وجه تعلمهم اللاحق (حصري، 2006).

ونظراً لأن الاتجاهات تؤدي دوراً مهماً في التعلم اللغوي، ولأن بعض العوامل والمتغيرات الأخرى قد تؤثر في ميدان تعلم اللغات الأجنبية، أضحت من الضروري دراسة مستوى اتجاهات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لمساعدتهم في تحقيق النمو اللغوي السليم، والمحافظة عليه.

وما يزال ميدان الاتجاه اللغوي يحتاج إلى مزيد من البحث، حيث يمكنه تقديم البيانات المطلوبة لمخططي المناهج، والمدرسين. وفهم اتجاهات المتعلمين يسمح للقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بتكوين نظرة أكثر واقعية حول ما يدور في أذهان المتعلمين، وتطمح هذه الدراسة إلى أن تقدم إسهاماً في مجال الاتجاهات نحو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومن هذا المنطلق، حاولت الدراسة الحالية الكشف عن اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم، تُعزى إلى تخصصهم الأكاديمي، ومستواهم الدراسي، والتفاعل بينهما، ووضع المقترحات والتوصيات وفق النتائج المتحصّل عليها. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية، تُعزى إلى متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية والعملية، فتمثل أهميتها من الناحية النظرية في إثرائها الأدب التربويّ بمزيد من المعلومات حول الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث مفهوماها، وأهميتها، ومكوناتها، يفيد منها الباحثون في هذا المجال. ومن الناحية التطبيقية تسلط الدراسة الضوء على اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية، ومواقفهم منها، ومن تعلمها، حيث يمكن أن تقود المعرفة باتجاهات هؤلاء المتعلمين إلى رفع مستوى الاتجاهات بشكل عام، أو الحفاظ على مستوياتها المرتفعة، بإفهامهم أنّ تعلم العربية سيساعدهم في تحسين مستواهم، وأوضاعهم، من خلال العمل في المجالات التي تتطلب إجادة العربية، إضافة إلى أنّ البحث في اتجاهات هؤلاء المتعلمين يعد أمراً ذا أهمية بالغة؛ إذ يمكن أن يساعد المختصين في تصميم برامج تدريبية لهم في هذا المجال، وتعرف مواطن القوة والضعف في هذه البرامج، وملاءمة النشاطات التعليمية وفق اتجاهاتهم، واحتياجاتهم، واهتماماتهم؛ الأمر الذي ينعكس إيجابياً على أدائهم اللغوي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدّد تعميم نتائج الدراسة الحالية في اقتصارها على الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في تخصصي اللغة العربية والشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019، ويتحدّد أيضاً بالمقياس المستخدم، وما تحقّق له من مؤشرات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

الاتجاه: "الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات، أو تصوّرات، أو معارف، وتدفعه تلك الحالة أحياناً للقيام ببعض الاستجابات، أو أنماط السلوك في موقف معين، بحيث يتحدّد بها مدى القبول، أو الرفض لهذه المواقف" (خليفة ومحمود، 1993).

الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية: تتفاعل مشاعر الفرد، ومعارفه، وسلوكاته عند تعلمه اللغة العربية، ويعبر عنه إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيون) على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المعد خصيصاً لهذا الغرض، ويتصف بالخصائص السيكومترية اللازمة.

الطلبة الصينيون: هم الطلبة الصينيون الملتحقون ببرنامج البكالوريوس في تخصصي اللغة العربية والشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في الفصل الأول من العام الجامعي 2020/2019.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، في تخصصي اللغة العربية والشريعة، البالغ عددهم (354) طالباً وطالبة، حسب سجلات دائرة القبول والتسجيل في الجامعتين للعام الجامعي 2020/2019. وتكوّنت عينة الدراسة من (182) منهم، اختيروا بالطريقة المتيسّرة. وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري: المستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)

المجموع	التخصص الأكاديمي		العدد	المستوى الدراسي
	اللغة العربية	الشريعة		
122	73	49		ثانية فأقل
60	29	31		ثالثة فأكثر
182	102	80		المجموع

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإفادة من دراسات (عابدين وآخرون، 2012)؛ (عشق نجاد، 2016)؛ (إسليم، 2014)؛ (أجابي وآخرون، 2015)؛ (ليو، 2007).

تكوّن المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة بالتساوي إلى ثلاثة مجالات، هي: المجال السلوكي، وتمثله الفقرات (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28). والمجال المعرفي، وتمثله الفقرات (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29). والمجال الانفعالي، وتمثله الفقرات (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30). وصيغ في المقياس (9) فقرات سالبية، وهي الفقرات ذوات الأرقام (3، 13، 16، 20، 22، 23، 26، 27، 29).

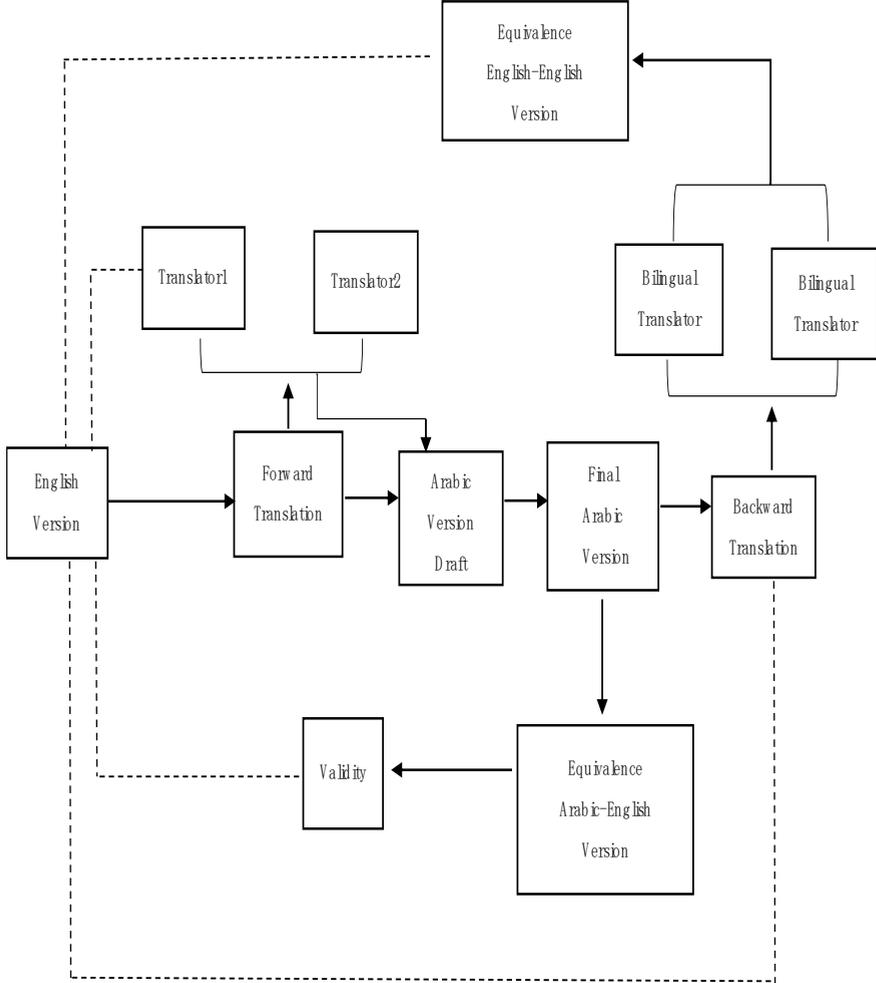
صدق المقياس:

أولاً: صدق المحتوى

للتحقّق من دلالات صدق المقياس، سار الباحثان في الدراسة الحالية بإجراءات ترجمة فقرات المقياس بصورتها الأولية من (35) فقرة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربيّة، حيث أخضعت عملية الترجمة لإجراءات دقيقة، تمثل بالطلب إلى مترجمين ثنائيي اللغة العربيّة والإنجليزية ترجمة النسخة الإنجليزية إلى العربيّة، مع مراعاة أهمية الإبقاء على النمط اللغوي للفقرات، وأن تكون معانيها مطابقة للنسخة الأصلية ما أمكن. وبعد الانتهاء من الترجمة من الإنجليزية إلى العربيّة، عمد الباحثان إلى الترجمة العكسية من العربيّة إلى الإنجليزية بوساطة مترجمين آخرين ثنائيي اللغة أيضاً. وقوّمت بعد ذلك الترجمة العكسية من العربيّة إلى الإنجليزية عن طريق اثنين من المتخصصين؛ للتحقق من تطابق معاني الفقرات في النسخة الأصلية، ونسخة الترجمة العكسية.

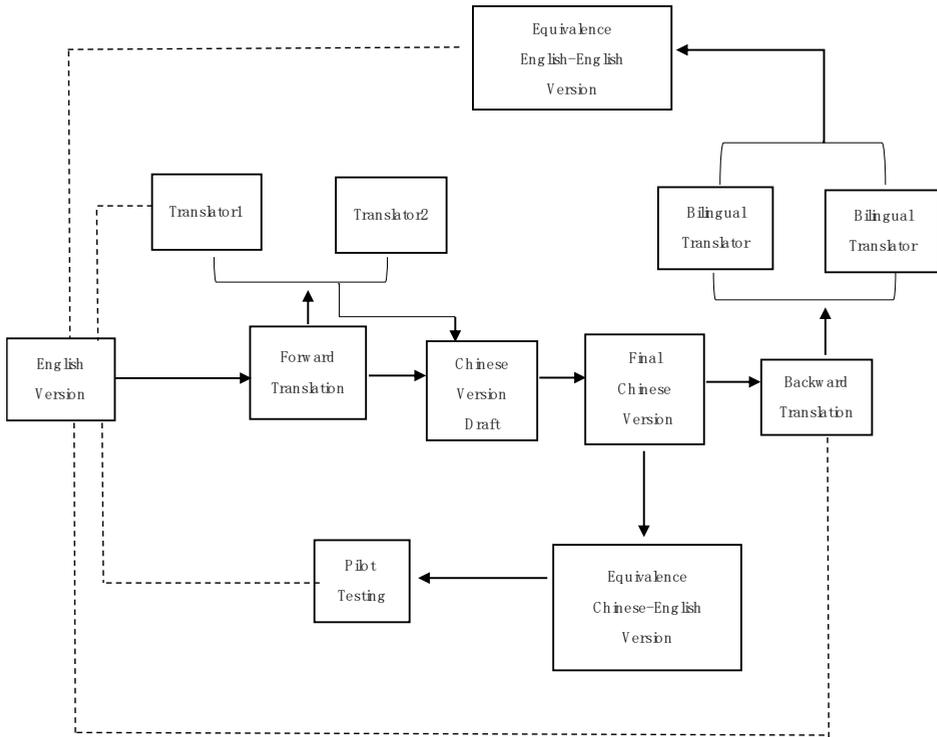
ثم عُرض المقياس بصورتيه على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربيّة، ومناهج اللغة الإنجليزية، وعلم النفس التربوي، وتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، حيث طُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث انتمائها لمجالات الاتجاهات الثلاثة، ومدى وضوحها، وسلامتها من حيث المعنى والصياغة، بالإضافة إلى مدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملاحظات المحكمين التي تضمّنت تعديلاً لبعض الصياغات اللغوية للفقرات، ودمج بعضها، ونقل بعضها من

مجال إلى آخر، وحذف بعضها، حتى وصل المقياس بصورته النهائية إلى (30) فقرة. وشكل (1) يبين إجراءات ترجمة المقياس إلى العربية، والتحقق من صدق محتواه.



شكل (1) إجراءات ترجمة المقياس إلى اللغة العربية والتحقق من صدق محتواه.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس في ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين على النسخة العربية، ومن ثم اعتمادها على النسخة الإنجليزية، سار الباحثان بإجراءات ترجمة المقياس إلى اللغة الصينية من خلال متخصصين ثنائيي اللغة، وبعد الانتهاء من الترجمة من الإنجليزية، عمد الباحثان إلى الترجمة العكسية من الصينية إلى اللغة الإنجليزية بواسطة مترجمين آخرين ثنائيي اللغة أيضاً. وقُومت بعد ذلك الترجمة العكسية من اللغة الصينية إلى اللغة الإنجليزية من متخصصين اثنين؛ للتحقق من تطابق معاني الفقرات في النسخة الأصلية، ونسخة الترجمة العكسية. ولمزيد من التثبت، التقى الباحثان عدداً من الطلبة الصينيين في مجتمع الدراسة قبل تطبيق المقياس، وطلبوا إليهم قراءة فقرات المقياس باللغة الصينية، وما إذا كان المقصود منها واضحاً أم لا؛ إذ أبدى جميع الطلبة فهماً لفقرات المقياس، ولم يكن هناك أي سوء فهم يذكر؛ نظراً للإجراءات المحكمة التي اتبعها الباحثان، ثم طُبّق المقياس بعد ذلك بصورته النهائية على أفراد العينة الاستطلاعية. وشكل (2) يبين إجراءات ترجمة المقياس إلى اللغة الصينية حسب الأصول.



شكل (2) إجراءات ترجمة المقياس إلى اللغة الصينية.

ثانياً: مؤشرات صدق بناء المقياس

للتحقق من صدق بناء المقياس، حُسبت معاملات الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كلِّ فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بالمقياس ككل - اعتمد معيار أن لا يقل قيمة معامل الارتباط المُصحح عن (0.30)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه بين (0.30) و(0.72). وعد جميعها مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة مع المقياس ككل بين (0.30) و(0.77)، وعد جميعها مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

جرى التحقق من ثبات المقياس بتقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات المقياس، وللمقياس ككل، حيث تراوحت للمجالات بين (0.73) و(0.84)، وللمقياس ككل (0.91)، وجميعها قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. وجرى أيضاً تقدير ثبات الإعادة (بيرسون) لكل مجال من مجالات المقياس، وللمقياس ككل، بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، حيث تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.71) و(0.81)، وللمقياس ككل (0.85)، وجميعها قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح فقرات المقياس والمعيار الإحصائي لها:

تكوّن مقياس اتجاهات الطلبة الصينيين نحو تعلم اللغة العربية من (30) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات (المجال السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة؛ لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعاته الشخصية، وفقاً لتدرج خماسي: "موافق بشدة" أعطيت (5) درجات، و"موافق" أعطيت (4) درجات، و"محايد" أعطيت (3) درجات، و"غير موافق" أعطيت درجتين، و"غير موافق بشدة" أعطيت درجة واحدة، مع عكس تدرج المقياس في الفقرات السالبة. ولتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة - من خلال تحديد اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ولكلِّ مجال من المجالات الثلاثة بناء على المتوسط الحسابي لتقديراتهم على فقرات كلِّ مجال - استُخدم المعيار الإحصائي الآتي (من 1,00- أقل من 2,34 تمثل المستوى السلبي، من 2,34- أقل من 3,67 تمثل المستوى المحايد، من 3,67- 5,00 تمثل المستوى الإيجابي).

إجراءات الدراسة:

- اتبعت الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة:
- تحديد أهداف الدراسة، وسؤالها، ومجتمعها.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
- ترجمة فقرات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربيّة المعتمد في هذه الدراسة وفق الإجراءات التي جرى توضيحها سابقاً عند الحديث عن صدق المقياس في الدراسة الحالية.
- التحقق من صدق المقياس وثباته.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى عمادة كلية الشريعة والآداب في الجامعة، وآخر من رئاسة جامعة اليرموك موجه إلى رئاسة الجامعة الأردنية.
- اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في تخصصي اللغة العربيّة والشريعة والدراسات الإسلامية، وتوزيع نسخ المقياس عليهم.
- بعد استرجاع نسخ المقياس من المستجيبين جرى فرزها؛ للثبوت من اكتمال البيانات، وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، حيث استبعد منها (18) نسخة منها؛ لعدم اكتمال الإجابة عن بعض الفقرات، ونقص في المعلومات الشخصية، إلى أن استقرت العينة النهائية للدراسة على (182) طالباً وطالبة من أصل (200) نسخة جرى توزيعها.
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

- اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
- المتغيرات المستقلة، واشتملت على:
 - أ- المستوى الدراسي، وله مستويان: سنة ثانية فأقل، وثالثة فأكثر.
 - ب- التخصص الأكاديمي، وله فئتان: اللغة العربيّة، والشريعة.

- المتغير التابع: وهو الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية المتمثل بتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كلّ مجال من مجالات المقياس، وعلى فقرات المقياس كاملاً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني، استُخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، وتحليل التباين الثنائي المُتعدد (Two Way MANOVA).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كلّ مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، وعليها كلّها، وجدول (2) يبيّن ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كلّ مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية وعليها كلّها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
1	السلوكي	3.81	0.74	1	إيجابي
3	الانفعالي	3.73	0.78	2	إيجابي
2	المعرفي	3.52	0.61	3	محايد
	اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل	3.69	0.65		إيجابي

*الدرجة القصوى (5) والدنيا (1)

يتبين من جدول (2) أنّ اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية جاءت إيجابية، بمتوسط حسابي (3.69)، وانحراف معياري (0.65)، حيث جاء المجال السلوكي في المرتبة الأولى باتجاه إيجابي، وبمتوسط حسابي (3.81)، تلاه المجال الانفعالي في المرتبة الثانية

باتجاه إيجابي، وبمتوسط حسابي (3.73)، فيما جاء المجال المعرفي في المرتبة الأخيرة باتجاه محايد، وبمتوسط حسابي (3.52).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى جوانب عدة، جرى التوصل إليها من خبرة الباحثين، إضافة إلى تدعيمها من خلال المقابلات التي أجريت مع عدد من أفراد الدراسة جنباً إلى جنب مع المقياس المستخدم، فمن أبرز هذه الجوانب، الجانب الديني الذي يتمثل في ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي الحنيف، وأنها لغة القرآن الكريم؛ إذ إنّ الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من المسلمين الذين يودون معرفة المزيد عن دينهم الحنيف. إضافة إلى الجانب الاجتماعي، الذي نشأ من اختلاط الطلبة الصينيين بناطقيها الأصليين من الأردنيين بشكل عام، وزملائهم في الدراسة بشكل خاص، أضف إلى ذلك ما يتميز به الأردنيون من كرم الضيافة، وحسن الوفادة، إذ يتعاملون مع الناس بلا حرج، وبإقبال منقطع النظير، وهي عوامل مهمة جداً تجعل مهمة المتعلمين سهلة وميسرة. وقد يكون للجانب الاقتصادي أثر كذلك، فالصين ترتبط مع الأردن بعلاقات وطيدة لا سيما في الجانب التجاري. إضافة إلى أنّ تعليم اللغة العربية ليس جديداً على الطلبة، فقد بدأ تعليمها في الصين منذ مئات السنين، حيث كان تعليمها بداية يجري في المساجد، وحلقات العلم، إلى أن توسع ليدرس تخصص اللغة العربية في الجامعات مؤخراً؛ مما جعل الطلبة يألفونها قبل مجيئهم إلى الأردن. وقد يكون للجانب المستقبلي أثر أيضاً في ذلك، فتعلم اللغة العربية يتيح للطلبة الصينيين حال عودتهم إلى بلدهم الحصول على وظائف مناسبة برواتب قد تفوق الوظائف الأخرى؛ الأمر الذي أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو تعلم اللغة العربية.

ويتفق مجيء المجال السلوكي والانفعالي بمستوى إيجابي، والمجال المعرفي بمستوى محايد مع ما أشار إليه نشواتي (1997) في تباين قوة مكونات الاتجاه واستقلاليتها، فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما (المكوّن المعرفي)، لكنّه لا يشعر تجاهه برغبة قوية (المكوّن الانفعالي)، تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل تجاهه (المكوّن السلوكي). وعلى خلاف ذلك، فقد لا يملك الشخص أية معلومات عن هذا الموضوع، ومع ذلك يقفاني في العمل من أجله، إذا كان يملك شعوراً تقنياً قوياً نحوه.

واتفقت هذه النتيجة تماماً مع دراسة ليو (2007) التي توصلت إلى أنّ الطلبة الصينيين أبدوا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية. ودراسة زكريا (2011) التي أظهرت أنّ الطلبة الماليزيين يتجهون إيجابياً نحو تعلم اللغة العربية. ودراسة أجابي وآخرين (2015) التي أظهرت أنّ الطلبة الجامعيين في نيجيريا أبدوا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية. ودراسة عشق نجاد

(2016) التي أظهرت أن اتجاهات متعلمي اللغة الإنجليزية في إيران كانت إيجابية. ودراسة أرجال (2019) التي كشفت عن أن اتجاهات طلبة تخصص القانون، وإدارة الأعمال نحو تعلم اللغة الإنجليزية في إسبانيا جاءت إيجابية. ودراسة نديومانا (2019) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة الجامعيين في "بوروندي" نحو تعلم اللغة الإنجليزية إيجابية. ودراسة ذي الفكر وآخرين (ذو الفكر وآخرون، 2019) التي أظهرت أن طلبة قسم اللغة الإنجليزية في أندونيسيا أظهروا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وفي جميع المجالات.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عابدين وآخرين (2012) التي أظهرت أن اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في ليبيا نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت سلبية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً وتختلف مع دراسة إسلیم (2014) التي أظهرت أن أفراد عينة الدراسة أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو تعلم اللغة المحكية، واتجاهات أقل إيجابية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى، وإدراكات سلبية نحو أهمية اللغة العربية الفصحى في قاعة الدرس، ودراسة ناجي (2000) التي أسفرت عن أن الطلبة الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا أبدوا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية بشكل عام، واتجاهات متوسطة نحو استخدامها بوصفها لغة التدريس.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على فقرات كل مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، والجداول (3-5) تبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كل فقرة من فقرات المجال (السلوكي)، وعليها كلها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط

الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
1	أحاول أن أتحدث باللغة العربية كما يتحدث بها ناطقوها الأصليون.	4.39	1.13	1	إيجابي
4	أشرك زملائي المواد المفيدة باللغة العربية.	4.17	1.07	2	إيجابي
10	أحتفظ بالكتب والمؤلفات باللغة العربية.	4.05	1.12	3	إيجابي
25	أشترك في مواقع التواصل الاجتماعي	3.99	1.20	4	إيجابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
	والمنتديات باللغة العربية.				
7	أتبادل الحديث مع متعلمي اللغة العربية الجيدين.	3.95	1.20	5	إيجابي
28	أشجع الآخرين على تعلم اللغة العربية.	3.84	1.21	6	إيجابي
16	أتجنب الحديث باللغة العربية أمام زملائي.	3.57	1.51	7	محايد
22	عندما أتغيب عن دروس اللغة العربية فإنني لا أسأل زملائي عن تلك الدروس.	3.47	1.45	8	محايد
19	أزور المكتبة للاطلاع على ما هو جديد باللغة العربية.	3.42	1.31	9	محايد
13	أتأخر في أداء واجباتي باللغة العربية.	3.26	1.34	10	محايد
	فقرات المجال السلوكي ككل	3.81	0.74		إيجابي

*الدرجة القصوى (5) والدنيا (1)

يتبين من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال السلوكي تراوحت بين (3.26) و(4.39)، كما يتبين أنه جاءت (ست) فقرات باتجاه إيجابي من أصل (عشر) فقرات، في حين جاءت (أربع) فقرات باتجاه محايد. وجاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "أحاول أن أتحدث باللغة العربية كما يتحدث بها ناطقوها الأصليين" في المرتبة الأولى باتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (4.39). وتعكس هذه الفقرة الجهود الكبيرة التي يبذلها الطلبة الصينيون في الأردن في تعلم اللغة العربية، ومحاولاتهم في سبيل الوصول إلى مستوى تحدت في اللغة العربية قريب من مستوى ناطقها الأصليين. وجاءت الفقرة رقم (13) التي تنص على "أتأخر في أداء واجباتي باللغة العربية" في المرتبة الأخيرة باتجاه (محايد)، بمتوسط حسابي (3.26). وتدل هذه الفقرة على أنّ الطلبة الصينيين، ومع اهتمامهم بتعلم اللغة العربية، قد يتأخرون عن أداء الواجبات المطلوبة منهم باللغة العربية في وقتها المناسب؛ إمّا لكثرتها؛ وإمّا لحاجتها إلى وقت أطول لأدائها، لا سيما أنّ الواجبات المطلوبة منهم هي ذاتها التي تطلب من زملائهم الذين لغتهم الأم اللغة العربية.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كل فقرة من فقرات المجال (المعرفي)، وعليها كلاً مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
2	أعتقد أن إجادتي اللغة العربية تساعدني في تعلم المواد الدراسية الأخرى.	4.30	1.11	1	إيجابي
17	يفيدني تعلم اللغة العربية في اختيار مهنة المستقبل.	4.26	1.03	2	إيجابي
5	أرى أن تعلم اللغة العربية يوسع آفقي في الحياة.	4.13	1.10	3	إيجابي
14	أعتقد أن تعلم اللغة العربية يكسبني معارف وخبرات جديدة.	4.09	1.05	4	إيجابي
11	أجد أن تعلم اللغة العربية يفتح لي قنوات التواصل مع الآخرين.	3.93	1.22	5	إيجابي
20	أتعلم اللغة العربية لاجتياز الاختبارات فقط.	3.53	1.44	6	محايد
23	أواجه صعوبة في توظيف اللغة العربية في حياتي العملية.	3.37	1.42	7	محايد
8	أعتقد أن الذين يتحدثون اللغة العربية لديهم معرفة ودراسة أكثر من غيرهم.	3.35	1.33	8	محايد
26	لست راضياً عن مستوى أدائي في اللغة العربية.	2.17	1.28	9	سلبى
29	أجد تعلم اللغة العربية صعباً ومعقداً.	2.09	1.18	10	سلبى
	فقرات المجال المعرفي ككل	3.52	0.61		محايد

*الدرجة القصوى (5) والدنيا (1)

يتبين من جدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال المعرفي تراوحت بين (2.09) و(4.30). كما يتبين أنه من أصل (عشر) فقرات، جاءت (خمس) فقرات باتجاه إيجابي، و(ثلاث) فقرات باتجاه محايد، و(فقرتان) باتجاه سلبي. وجاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أعتقد أنّ إجادتي للغة العربية تساعدني في تعلم المواد الدراسية الأخرى" في المرتبة الأولى باتجاه مرتفع، بمتوسط حسابي (4.30). وتدلّ هذه الفقرة على إبقاء الطلبة الصينيين الأهمية الكبرى للغة العربية، فهم يعون أنّ إتقان اللغة العربية هو السبيل الوحيد لتعلم المواد الأخرى التي يتعلمونها في سنيّ دراستهم. وجاءت الفقرة رقم (29) التي تنص على "أجد تعلم اللغة العربية صعباً ومعقداً" في المرتبة الأخيرة باتجاه سلبي، بمتوسط حسابي (2.09). وتدلّ هذه الفقرة على أنّ حوالي (60%) من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ تعلم اللغة العربية ليس صعباً كثيراً أو معقداً، لا سيما بعد مرور فترة من تعلمها، وبالتالي تعكس استجاباتهم لهذه الفقرة مضموناً إيجابياً نسبياً، وهذا نابع من ألفتهم باللغة العربية ومحدثيها في الأردن، وحرصهم على تعلمها.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كل فقرة من فقرات المجال (الانفعالي)، وعليها ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
30	أمل أن أتحدث اللغة العربية بطلاقة.	4.54	0.90	1	إيجابي
15	أهتمّ كثيراً بتعلم اللغة العربية.	4.08	1.12	2	إيجابي
24	أشعر أنّ تعلم اللغة العربية يكسبني مشاعر وأحاسيس طيبة.	3.99	1.05	3	إيجابي
18	أحسّ أنّ تعلم اللغة العربية من أهم أهدافي في الحياة.	3.84	1.19	4	إيجابي
12	أشعر أنّ تعلم اللغة العربية يكسبني الثقة بالنفس.	3.82	1.15	5	إيجابي
9	أشعر بالفخر والاعتزاز عند تعلم اللغة العربية.	3.81	1.26	6	إيجابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
21	أستمتع بالوقت الذي أقضيه في تعلم اللغة العربية.	3.80	1.20	7	إيجابي
6	أشعر أنّ تعلم اللغة العربية ممتع.	3.78	1.29	8	إيجابي
27	أفضل أن أتعلم باللغة الصينية أكثر من اللغة العربية.	2.93	1.36	9	محايد
3	أشعر بالقلق عندما أتعلم شيئاً جديداً باللغة العربية.	2.71	1.46	10	محايد
	فقرات المجال الانفعالي ككل	3.73	0.78		إيجابي

*الدرجة القصوى (5) والدنيا (1)

يتبين من جدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الانفعالي تراوحت بين (2.71) و(4.54). كما يتبين أنه من أصل (عشر) فقرات جاءت (ثمانية) فقرات باتجاه إيجابي، و(فقرتان) باتجاه محايد. وجاءت الفقرة رقم (30) التي تنص على "أمل أن أتحدث اللغة العربية بطلاقة" في المرتبة الأولى باتجاه إيجابي، وبمتوسط حسابي (4.54)، وتدل هذه الفقرة على مدى تقاؤل الطلبة الصينيين في الأردن بتعلم اللغة العربية، فهم يأملون أن يصلوا إلى الطلاقة في التحدث بها في نهاية المطاف. وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "أشعر بالقلق عندما أتعلم شيئاً جديداً باللغة العربية" في المرتبة الأخيرة، باتجاه محايد، بمتوسط حسابي (2.71). وتعكس هذه الفقرة الحالة النفسية التي يمر بها هؤلاء الطلبة، ففي الوقت الذي يتحررون فيه من مشاعر الخوف والقلق في تعلم اللغة العربية شيئاً فشيئاً بعد ألفتهم تعلم اللغة العربية، إلا أنهم قد يشعرون بالقلق تجاه تعلمها في بعض الأحيان، لا سيما عند تعلم الأشياء الجديدة التي يحتاجون بعض الوقت لألفتها، والتعود عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات الطلبة الصينيين في الأردن نحو تعلم اللغة العربية، تُعزى إلى متغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)

الكلية		المستوى الدراسي				التخصص
		ثالثة فأكثر		ثانية فأقل		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.71	3.61	0.75	3.64	0.70	3.60	اللغة العربية
0.55	3.79	0.64	3.78	0.49	3.79	الشرعية
0.65	3.69	0.70	3.71	0.63	3.68	الكلية

يتبين من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي). ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، أُجري تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
التخصص الأكاديمي	1.107	1	1.107	2.640	0.106
المستوى الدراسي	0.013	1	0.013	0.031	0.861
التخصص × المستوى الدراسي	0.026	1	0.026	0.062	0.803
الخطأ	74.651	178	0.419		
المجموع المعدل	76.102	181			

يتبين من جدول (7) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير التخصص الأكاديمي بلغت (0.106)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي. ويتبين أيضاً أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير المستوى الدراسي بلغت (0.861)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ويتبين أيضاً أن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل بين متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي بلغت (0.803)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية ككل، تبعاً للتفاعل بين متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس الاتجاهات نحو الطلبة نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كل مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)

المجال	التخصص	المستوى الدراسي			
		ثالثة فأكثر		ثانية فأقل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوكي	اللغة العربية	3.70	0.68	3.76	0.83
	الشريعة	3.96	0.76	3.94	0.58
	الكلية	3.81	0.72	3.85	0.75
المعرفي	اللغة العربية	3.47	0.77	3.39	0.62

الكلية		المستوى الدراسي				التخصص	المجال
0.53	3.58	0.61	3.55	0.47	3.60	الشرعية	
0.61	3.52	0.69	3.47	0.56	3.55	الكلية	
0.84	3.66	0.94	3.78	0.80	3.61	اللغة العربية	الانفعالي
0.68	3.82	0.73	3.86	0.65	3.80	الشرعية	
0.78	3.73	0.83	3.82	0.75	3.69	الكلية	

يتبين من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي). ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، أجري تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two way ANOVA)، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) تحليل التباين الثنائي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) على كل مجال من مجالات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية ككل تبعاً لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط مربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0.041	4.252	2.288	1	2.288	السلوكي	التخصص الأكاديمي Hotelling's Trace=0.029 الدلالة الإحصائية=0.171
0.189	1.739	0.643	1	0.643	المعرفي	
0.278	1.182	0.710	1	0.710	الانفعالي	
0.824	0.050	0.027	1	0.027	السلوكي	المستوى الدراسي Hotelling's Trace =0.041 الدلالة
0.368	0.815	0.301	1	0.301	المعرفي	
0.351	0.875	0.526	1	0.526	الانفعالي	

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط مربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
						الإحصائية=0.067
0.627	0.236	0.127	1	0.127	السلوكي	التخصص × المستوى الدراسي Wilks' Lambda =0.992 الدالة الإحصائية=0.685
0.745	0.106	0.039	1	0.039	المعرفي	
0.674	0.177	0.107	1	0.107	الانفعالي	
		0.538	178	95.775	السلوكي	الخطأ
		0.370	178	65.779	المعرفي	
		0.601	178	106.970	الانفعالي	
			181	98.998	السلوكي	المجموع المعدل
			181	66.652	المعرفي	
			181	108.811	الانفعالي	

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من جدول (9) أنّ قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) لمتغير التخصص الأكاديمي بلغت (0.171)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)؛ ممّا يدلّ على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي. ويتبين أيضاً أنّ قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) لمتغير المستوى الدراسي بلغت (0.067)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة

العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ويتبين أيضاً أنّ قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Wilks' Lambda) لمتغير المستوى الدراسي بلغت (0.685)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدلّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، تُعزى إلى التفاعل بين متغيري التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

وقد يُعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال مجالات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، وعلى المقياس ككل تُعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي إلى قرب تخصصي اللغة العربية والشريعة من بعضهما بعضاً، ووجود مساقات مشتركة بينهما، سواء على مستوى التخصص، أم على مستوى المتطلبات الاختيارية، إضافة إلى اختلاط الطلبة الصينيين جميعهم مع بعضهم بعضاً، سواء على مستوى السكن، أم المعيشة، أم على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يشتركون في هذه المواقع معاً بشكل كبير كما لحظ الباحثان؛ مما يشكل أرضية مشتركة بينهم، وبالتالي لم يظهر أثر للتخصص الأكاديمي في اتجاهاتهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عابدين وآخرين (عابدين وآخرين، 2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في ليبيا نحو تعلم اللغة الإنجليزية، تُعزى إلى متغير التخصص. ودراسة ناجي (ناجي، 2000) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأجانب نحو تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية، تُعزى إلى متغير التخصص.

وربما يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال مجالات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية الثلاثة (السلوكي، والمعرفي، والانفعالي)، وعلى المقياس ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي إلى أنّ الطلبة الصينيين بمختلف مستوياتهم الدراسية يعيشون الظروف ذاتها، إضافة إلى أنّ الطلبة في السنوات الأولى من دراستهم لا يكونون بمعزل عن زملائهم في السنوات اللاحقة؛ إذ يتشكّل فريق من الطلبة الذين يسبقونهم في المستوى الدراسي؛ من أجل إرشادهم ومتابعتهم، وتقديم العون والمساعدة لهم على مستوى الدراسة، أو مستوى المعيشة، والنشاطات اللاصفية التي يمارسونها معاً، حيث تزول الفوارق بينهم، ويصبحون متقاربين في اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عابدين وآخرين (عابدين وآخرين، 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية في ليبيا نحو تعلم اللغة الإنجليزية، تُعزى إلى المستوى الدراسي. ودراسة نديويمانا (نديومانا، 2019) التي لم تُظهر فروقاً إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين في "بوروندي"، تُعزى إلى متغير سنة الدراسة. ودراسة ناجي (ناجي، 2000) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية العالمية نحو تعلم اللغة العربية في ماليزيا، تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- إيلاء اتجاهات متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الاهتمام الكافي عند تصميم المناهج التعليمية لهم.
- ضرورة تضمين استراتيجيات التدريس التي تتوافق واتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر متغيرات أخرى، كالعمر، والتحصيل الأكاديمي، والكفاءة اللغوية، والتخصصات العلمية في اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية.
- تضمين برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها دروساً تتضمن مكانة اللغة العربية وأهميتها.

المراجع العربية

إسلام ويب (2017). *الإقبال على تعلم اللغة العربية*. مقال منشور على الإنترنت. استرجع بتاريخ 5- شباط/ 2020، من الموقع

. <https://www.islamweb.net/media/print.php?id=217630>

أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي. (1997). *التقويم التربوي*. جامعة عين شمس. بدر، سهام. (2002). *اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

بلعوالي، التجاني (2014). *راهن العربية وتحديات العولمة*. استرجع بتاريخ 5- شباط/ 2020 من: <https://www.mominoun.com/articles/>

جريدة الشرق الأوسط (2010). *إقبال متزايد على تعلم اللغة العربية في الصين*. مقال منشور في الصحيفة، في العدد رقم (11555)، في 18 يوليو 2010.

جوهر، نصر الدين (2019). *سيكولوجية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية*. استرجع بتاريخ 5- شباط/ 2020 من:

[./https://www.facebook.com/Learner.arabic/posts/313024285525130](https://www.facebook.com/Learner.arabic/posts/313024285525130)

الحصري، علي. (2006). *اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين الجغرافيا الفلكية وعلاقتها بالجنس والرغبة في التخصص واستراتيجيات التدريس*. مجلة جامعة دمشق، 22 (2)، 35-100.

خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم (1993). *سيكولوجية الاتجاهات*. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

الدوري، ربا (2001). *اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

زكريا، عبد الوهاب (2011). *اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية الحكومية الماليزية: المرحلة الثانوية بولاية سلانجور أنموذجاً*. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2 (2)، 167-174.

- زيتون، عايش (2008). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي (1989). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، الرباط.
- عشرية، إخلاص، والفكي، هاجر (2013). *دور نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويين*. ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر الدراسات الإنسانية والتربوية. جامعة الخرطوم في شهر شباط من العام 2013.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002). *علم النفس العام*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- المسند، حمزة، والدجاني، بسمة (2016). *منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: منهج الأصوات نموذجاً*. مجلة دراسات وأبحاث الخليج، 8 (24)، 236-2018.
- ملحم، سامي (2000). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الناقبة، محمود وطعيمة، رشدي (1983). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده وتحليله-تقويمه*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- نشواتي، عبد المجيد (1997). *علم النفس التربوي*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- يوشيانغ، هو (2016). *مشكلات تعليم الأصوات العربية للطلبة الصينيين ومعالجاتها: المرحلة الجامعية المبدئية نموذجاً*. مجلة العربية والترجمة، 7 (26) 196-183.

References

- Abidin, D., Pour-Mohammadi, M. & Alzwari, H. (2012). EFL students' attitude towards learning the English language: The case of Libyan school students. *Asian Social Science*, 8, 119-134.
- Ajapi, K., Mamat., A. & Azeez, Y. (2015). Students' motivation and attitude towards the learning of Arabic language: A case study of Arabic students in Nigerian Universities. *International Journal of Economics and Financial*, 5, (Special Issue) 122-127.
- Al-Doori, R. (2001). *University students' attitudes towards the university certificate and its relationship to some variables*. Unpublished Master Thesis (Almustansirah University), Iraq.
- Al-Hasri, A. (2006). The attitudes of first secondary class students towards the contents of astronomical geography, its relationship to gender, desire for specialization, and teaching strategies. *Damascus University Journal*, 22 (2), 35-100.
- Al-Musnad, H., & Al- Dajani, B. (2016). An approach for teaching Arabic to non-native speakers: The teaching of sounds as a model. *The Arabic Journal of Human and Social Sciences*, 8 (24), 218- 236.
- Al-Naqa, M., & Tuai'mah, R. (1983). *The basic book for teaching Arabic to speakers of other languages: preparing - analyzing - evaluating*. Umm Al Qura University, Makkah.
- Al-Sharq Al-Awsat Newspaper. (2010). *Increased demand for learning Arabic in China*. An article published in the newspaper, in No. (11555), on July 18, 2010.
- Ashriah, I &., Al-Fakki, H. (2013). The role of foreign language learning systems in building a child's personality at the stage of basic education from the point of view of educators. *A research paper presented at the conference of humanities and educational studies*. University of Khartoum held in the month of February of the year 2013.
- Badr, S. (2002). *Trends of educational thought in the field of childhood*. Egypt: The Anglo-Egyptian Library.
- Belwali, T. (2014). *Current Arabic and the challenges of globalization*. Retrieved on February 5, 2020 from <https://www.mominoun.com/articles/>

- Brown, H (2000). *Principles of language learning and teaching*. 4th ed. White Plains, NY: Addison Wesley Longman.
- Choy, S., & Troudi, S. (2006). An investigation into the changes in perceptions of and attitudes towards learning English in a Malaysian college. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 18 (2), 120-130.
- Eagly, A., & Chaiken, S. (1993). *Educational encyclopedia*. Available at: www.educationalencyclopedia.com.
- Eshghinejad, Sh (2016). EFL students' attitudes toward learning English language: The case study of Kashan University students. *Cogent Education*. 3 (1), 1-13.
- Faculty staff in the department of educational psychology. (1997). *Educational evaluation*. Ain-Shams University.
- Feng, R. & Chen, H. (2009). An analysis on the importance of motivation and strategy in postgraduates' English acquisition. *English Language Teaching*, 2, 93-97.
- Gardner, R. (1985). *Social psychology and second language learning: The role of attitudes and motivation*. London: Edward Arnold.
- Guo, Y. (2016). A brief talk on Arabic learning strategies and autonomous learning. *Asia Pacific education*, 16. 100-101.
- Islam Web (22, June 2017). *Attendance to learn Arabic language*. Retrieved date: February 10, 2020, from: <https://www.islamweb.net/media/print.php?id=217630>
- Isleem, M. (2014). *Developing attitudes toward learning Arabic as a foreign language among American University and college students*. Faculty Contributions to Books. https://digitalcommons.bucknell.edu/fac_books/112.
- Jawhar, N. (2019). *Psychology of teaching Arabic as a foreign language*. Retrieved on February 5, 2020 from <https://www.facebook.com/Learner.arabic/posts/313024285525130/>
- Kara, A. (2009). The effect of a learning theories unit on students' Attitudes towards learning. *Australian Journal of Teacher Education*, 34 (3), 100-113.
- Khalifah, A. & Mahmoud, A. (1993). *Attitudes psychology*. Dar Ghareeb.

- Liu, M. (2007). Chinese students' motivation to learn English at the tertiary level. *Asian EFL Journal*, 9 (1), 126-146.
- Milhem, S. (2000). *Measurement and evaluation in education and psychology*. Amman: Dar Almaseerah.
- Murad, M. (2007). *Language attitudes of Iraqi native speakers of Arabic: A sociolinguistic investigation*. University of Kansas. (ProQuest Dissertations and Theses).
- Naji, I. (2000). International students' attitudes towards Arabic: A case study at international Islamic University, Malaysia. *Paper presented in international conference in language & knowledge*. Malaya University from 14- 16 July 2000.
- Nashwati, A. (1997). *Educational psychology*. Beirut: Alrisalah Foundation.
- Nduwimana, A. (2019). Pure sciences students' attitudes towards learning English: The case of University of Burundi. *International Journal of Research in English Education*, 4 (2), 1-13.
- O' Keefe, D. (2002). *Persuasion: Theory and research*. Newbury Park, CA: Sage.
- Qutami, Y., & Adas, A. (2002). *General psychology*. Amman: daralfiker.
- Tuai'mah, R. (1989). *Teaching Arabic to non-native speakers: its curricula and methods*. Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization - ISESCO, Rabat.
- Urgal, C. (2019). Law and business students' attitudes towards learning English for specific purposes within CLIL and Non-CLIL Contexts Candela Contero. *Languages*, 4, 45 1-9.
- Wang, R., Yang, J., & Li, L. (2016). *Second language learning*. East China Normal University Press.
- Yuxiang, H. (2016). Problems and remedies of teaching Arabic voices among Chinese students: The initial undergraduate model. *Arab and Translation Journal*, 7 (26), 183-196.
- Zaitoun, A. (2008). *Teaching Science methods*. Amman: Dar Alshourooq.
- Zakaria, A. (2011). Learning Arabic language in Malaysian government religious schools: The case of secondary level in Selangor. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 2 (2), 167- 174.

Zulfikar, T., Dahliana S. & Sari, R. (2019). An Exploration of English students' attitude towards English learning. *English Language Teaching Educational Journal*, 2 (1), 1-12.